المبالغ التي يتطلبها بناؤها على مستقبل البحرية ، وبرامج بناء سفن السطح الاخرى ٠ وعلى الرغم من ان الرئيس الاميركي كارتر اضطر للتأكيد بان « الولايات المتحدة ستحتفظ بقوات بحرية لا يمكن ان تتمكن اي قوة اخرى على الارض من ان تتحداها بنجاح » (١٥) ٠ فلقد استخدم كارتر حق النقض ، الذي تتمتع به الادارة الاميركية ، للحؤول دون تمرير التعديل القاضي ببناء الحاملة الخامسة ضمن موازنة السنة المالية ١٩٧٩ ٠

ويجمع معظم مسؤولي الدفاع وقادة البحرية الاميركية على ضرورة بناء قوة بحرية متوازنة ٠ ويشير ليوبولد الى المعضلة التي تواجه البحرية في هذا المجال ، حيث ان حدود الموازنة فرضت على البحرية ان تطور سياسة ينجم عنها بناء سفن حربية باعداد مناسبة، وفي الوقت نفسه ،تستجيب للمتطلبات العسكرية ٠ ونتج عن ذلك بناء عدد صغير من السفن ، ذات قدرات عالية ، بحيث تتمكن من العمل في مناطق التهديد الاقصى ٠ ويكمل تلك السفن عدد اكبر من السفن الاقل تعقيدا (١٦) ٠

وتنفذ البحرية الاميركية في الوقت الراهن ، عددا من البرامج التي تستهدف تعزيز قدراتها القتالية ، ومواجهة « التهديدات » المتنامية في كافة المجالات ٠ وسيشرف الاميرال توماس هايوارد ــ الذي ورث مشكلات البحرية الاميركية بعد ان حل محل الاميرال جيمس هولواي كرئيس للعمليات البحرية في السنة الحالية ــ على تنفيذ تلك البرامج في فترة اشبه بالفترات الانتقالية في حياة البحرية الاميركية ٠

ففي مجال القوة النووية الاستراتيجية ، تشير كافة المؤشرات الى ان دور البحرية سيكتسب اهمية متزايدة في هذا المجال ٠ ويتوقع ان تدخل الغواصة الاولى من فئة « اوهايو » الخدمة في العام ١٩٧٩ ٠ والغواصة المذكورة مصممة لتحمل ٢٤ صاروخ « ترايدنت » ، الذي يبلغ مداه حوالي ٧٤٠٠ كلم ٠ ومن جهة ثانية ، فان العمل مستمر على تطوير الصاروخ الجوال « توماهوك » الذي يطلق من البحر ٠

وتشير التوقعات الى ان ٧٥٪ من اسطول السطح القتالي الاميركي سيكون مشكلا في اواسط الثمانينات من ٥ فئات حديثة من السفن ، تم تصميم معظمها في فترة ١٩٦٩ ــ ١٩٧٥ (١٧) ٠ ويتم العمل ، في الوقت الراهن ، على تطوير مجموعة كبيرة من انظمة الاسلحة والاتصالات والحرب الالكترونية ، بهدف تعزيز قدرات الاسطول الاميركي في مجال الحرب المضادة للغواصات والدفاع الجوي ، اضافة الى القتال سطح ــ سطح ٠

اما في مجال الحرب البرمائية ، فيتوقع ان تدخل السفينة الخامسة من فئة تاراوا الخدمة في العام ١٩٨٠ ٠ ولقد صممت تلك السفينة بحيث تكون قادرة على حمل كتيبة مشاة بحرية معززة ( ٢٠٠٠ رجل ) مع كل مدفعيتها ودباباتها وعرباتها ، ومجهزة بحيث يتم انزال الموجة الاولى بطائرات الهليكوبتر ، في حين تنزل الموجة الثانية بزوارق الانزال بتوافق زمني ، في الوقت الذي تقوم فيه طائرات الهليكوبتر ، او الطائرات القادرة على الاقلاع عموديا ، او من مسافة قصيرة ، والعاملة من على متن السفينة ، بتقديم الدعم القريب للكتيبة ٠

وتبقى البحرية الاميركية اداة رئيسية من ادوات الامبريالية ٠ وعلى الرغم من انها لا تزال القوة البحرية الاولى في العالم ، فان مرحلة الانحدار قد بدأت ٠